

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 01

محمد بن صالح العثيمين

طيب ان يفى المطلق لا يكون المجرد لا يكون في صفة الله وذلك للأسباب التالية اولا ان النفي المجرد قد يكون لعدم قابلية الموصوف لصدده فانت اذا قلت الجدار لا يظلم - [00:00:01](#)

الجدار لا يظن صحيح ولا صحيح هل هذا كمال في الجدار؟ ليس ليس كمال ليش؟ يرحمك الله لانه لا يقبل الجدار ان يظلم او لا يظلم فلا يكون مدحا ولا كمال كمال في الجدار - [00:00:33](#)

لو قلت عن شخص عاجز مهين لا يأخذ بحقه لو قلت ان فلانا لا يظلم الناس وذلك لعجزه عن ظلمهم هل يكون هذا مدحا لا هذا نقص واسمع الى قول الشاعر - [00:00:57](#)

قبيلة لا يغدرون بذمة يعني ما عندهم غدر في ذمة اي بعهد لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل ما عندهم ظلم ليش لكمال وفائهم وكمال عدلهم ها لا كما لعجزهم مساكين - [00:01:31](#)

وانظر ايضا الى قول الحماس يصف قومه يقول لا لكن قومي نعم يقول لو كنت من مازن لو كنت من مازن قبيلة معروفة لم تستبح ابلي بني اللقيط بنو اللقيط من ذهن بن شيبان - [00:02:05](#)

ثم ذكر ما قال قال لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ليسوا من الشر في شيء وانها على زين ولا شيء؟ نعم هو يقول لازم نشتري فيه شيء يعني ما هم الشر - [00:02:33](#)

ولا يبون الشر حتى لو كان هينا نعم هذا ثنا ولا ذنب اسمع يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة اذا ظلموا قالوا اذا ظلمهم غفر الله لك قد غفرنا لك - [00:02:57](#)

ومن اساءة اهل السوء احسانا اذا اساء اليهم احد قدموا له الطعام الهنيئ نعم على شأنه علشان لا يزيد عليهم بالشر والاساءة ولهذا قال فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبان - [00:03:22](#)

تلي بهم اي بدلهم يعني يقول ليت الله يجيب لي قوم سوى هؤلاء اذا النفي اذا لم يتضمن كمالا فقد يكون نقصا لعجز الموصوف به عن ظده طيب اذا قلت فلان - [00:03:48](#)

ابن حلال على وجهه لا ياخذ حقه من الناس وش تبغين في هذا مدح ولا ذم؟ نعم؟ ذم دم فصاروا الان لا يوجد في صفات الله نفي مجرد بل كل نفي في صفات الله فهو متضمن لاثبات ظده - [00:04:21](#)

ولابد لماذا؟ علل لان النفي المجرد قد يكون لعدم القابلية ان الموصوف به لا يقبل هذا وقد وحينئذ لا يكون في مدح ولا ذنب. وقد يكون لعجز الموصوف به لا لكمال - [00:04:51](#)

كما سمعتم في الابيات لذلك لا يوجد فيما نهى الله عن نفسه نفي مجرد بل ايش بل لا بد ان يتضمن كمالنا وتدبر الايات الواردة في النفي تجدها على هذا - [00:05:16](#)

ثم قال فلا عجول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون لا عجول هذه نفي نفي كامل لانها تأخذ عليه لان نافية للجنس. يعني لا يمكن لاهل السنة والجماعة ان يعدلوا عما جاء به المرسلون - [00:05:38](#)

بل هم ماشون في هذا الطريق ولهذا قال فانه الصراط المستقيم صراط الله نعم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين فانه الصراط يقول اهل اللغة ان الصراط والطريق الواسع المستوي - [00:05:58](#)

هو الطريق الواسع المستوي والسير في هذا الطريق الواسع المستوي سهل او غير سهل. سهل جدا. لان الطيق فيه خناق وغير

المستوي يمين ويسار ولا فوق وتحت في مشقة واخذوا هذا - [00:06:23](#)

من قولهم اكل اللحمة فسرقها او فزرتها. ولهذا الصراط يقال فيها الزراط يعني صلاتها ايش بلعها بسرعة فدعا بسرعة فالصراط اذا هو الطريق الواسع ايش؟ المستوى وقوله المستقيم هذا ايضا وصف - [00:06:50](#)

مستقيم ليس فيه اعوجاج لا يمين ولا شمال صراط الذين انعم الله عليهم انعم الله عليهم نعمة الدين والدنيا من النبيين ويدخل فيهم الرسل والصديقين وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه - [00:07:24](#)

والشهداء والصالحين الشهداء لها معنى المعنى الاول العلماء لان العلماء شهداء يشهدون للرسل للرسل بانهم بلغوا وعلى الامم بانهم بلغوا ويشهدون لله تعالى بالتوحيد كما قال عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - [00:07:46](#)

وايش؟ واولو العلم العلماء فالشهداء هم العلماء ويشمل من الاخر وهم الذين قتلوا في سبيل الله كما قال عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء - [00:08:18](#)

بل احياء عند ربهم يرزقون وقال والشهداء عند ربهم طيب اه والشهداء والصالحين من دونهم لكنه صالح في نفسه ولم يذكر انه مصلح لكنه صالح بنفسه عابد هؤلاء اربعة اصناف - [00:08:37](#)

هم خير البشر والاية فيها ذكر الاعلى فالاعلى افاضل الاصناف النبيون واعلامهم الرسل واعلم الرسل ذوي العزم والصديقون بعد بعد الرسل والصديق هو من صدق في ظاهره وباطنه وصدق ما قامت البينة على صدقه - [00:09:00](#)

وعلى رأسهم ابو بكر رضي الله عنه والشهداء عرفتموهم والصالحون في كلام المؤلف رحمه الله اضاف الصراط الى هؤلاء الاصناف في القرآن الكريم اضيف الصراط الى هؤلاء الاصناف فقال عز وجل صراط الذين - [00:09:36](#)

انعمت عليه واطيف الصراط الى الله فقال الله عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ولا منافاة بينهما لانه اطيف الى الله عز وجل - [00:09:57](#)

باعتبار انه الذي شرعه واعتبار انه موصل الى الله بخلاف السبل التي وضعها البشر فانها ليست من وضع الله وليست موصلة اليه واطافه الله تعالى الى الاصناف باعتبار انهم سالكون. سالكوا هذا الطريق - [00:10:17](#)

وحينئذ لا منافاة بين الامرين ثم قال الان جاء وقت الاسئلة يا شيخها؟ زيادة عن الخمس دقائق. خمس دقائق اول وخمس دقائق للثاني كلهم هكذا ايه نعم. نعم نعم - [00:10:44](#)

لا حتى في المتصل الموضوع على جهنم ذهب بعض اهل العلم الى انه هكذا لكن ورد في حديث اخرجه مسلم بلاغا انه ادق من الشعر واحج من السيف وهذا قد يكون على سبيل المبالغة - [00:11:07](#)

لان الرسول اخبر بان هذا الصراط دحر ومزلة يعني مزلق يزلق فيه الناس. وهذا لا يكون الا في صراط يعني واصل فصراط جهنم اختلف فيه العلماء نعم الله سبحانه وتعالى. نعم. تفضل - [00:11:33](#)

نعم صحيح مكر الله في من يمكر به نعم ذكرنا نعم. الصفات المعنوية هي الصفات الذكية. طيب ليس صفات؟ لا لا الصفات الذاتية يقول يقول العلماء في تفسيرها انها هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها - [00:12:05](#)

لانه لازمة لذاته اما الصفات الخبرية فهي لولا ان الله اخبرنا بها ما علمنا عنها لكن نعلم وان لم نخبر بان الله له سمع وبصر وعلم ورحمة وحكمة نعم مصلحة الفطر ابي بكر الصديق القديم جنة الاخرى تدخل ما انت مكر الله - [00:12:41](#)

ما تعهد اهله لا اعلم لكن يجب ان نعلم ان السلف الصالح رضي الله عنهم والحقنا بهم يخافون يخافون النفاق. قال عبدالله ابن ابي مليكة ادركت ثلاثين من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه - [00:13:07](#)

وها هو عمر بن الخطاب سأل حذيفة ناشده بالله هل سماني لك رسول الله صلى الله عليه وسلم في من سمى من المنافقين فهم يخافون ولكن يقول العوام من خاف - [00:13:31](#)

ليش؟ سلم ويقول الحكماء من كان بالله اعرف كان منه اخوف انت بعض بعض بحديث نعم ما فيها دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يحقق سمعه وبصره - [00:13:49](#)

لانه يسمع كما نسمع باذاننا ويبصر كما نبصر باعيننا وهذا يشبه من بعض الوجوه قول النبي قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر مع اننا التشبيه هنا للرؤية بالرؤية - [00:14:24](#)

فالمقصود من وطمع النبي صلى الله عليه وسلم اصابعه هو التنبيه على ان هذا حق لكن سمعنا بعض الناس لما حكى الحديث ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن - [00:14:43](#)

يقولون انه يقول كذا جاب شي وحطه كذا هل هذا جائز هذا حرام قول على الله بلا علم لانه لا يدري هل مثلاً جعله الله تعالى بين بين الابهام والسبابة والوسطى او الخنصر او البنصر او غير ذلك - [00:15:05](#)

مع اننا لا نثبت ابهام وخنصر وبنصر لا لكن بالنسبة لنا فكونه والعياذ بالله يجرؤ على الله هذا هذا الجرأة لا شك انه اخطأ خطأ كبيراً - [00:15:31](#)